التشكيك في مادة خلق المسيح عليه السلام

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **02/09/2020**

نص السؤال

التشكيك في مادة خلق المسيح عليه السلام

الجواب التفصيلي

لام (*)

هة:

يشكك بعض المغرضين في حديث القرآن عن مادة خلق عيسى - عليه السلام - ويستدلون على ذلك

الى:

مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب)

(آل عمران: 59)

وله سبحانه وتعالى:

لت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح)

(آل عمران: 45)

وله:

ا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه)

(النساء: 171)

ته؟!

هة:

مر الله

أخبر سبحانه وتعالى:

مره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)

(يس:82)

اب.

2) المراد بالآية:

ا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه)

(مريم)

كان.

يل:

ها:

ل الله سبحانه وتعالى:

(إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون)

(آل عمران:59)

ون.

ه السلام - من أم بلا أب نعد معجزة دالة على طلاقة قدرة الله التي لا تحدها حدود، ولا يقف أمامها مانع ليظهر للناس أنه - عز وجل - على كل شيء قدير، وقد أوضحت مريم - عليها السلام - هذه الحقيقة بقولها

(إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين)

(ص:71)

ئي،

ل سبحانه وتعالى:

أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها)

(النساء: 1)

ول:

ثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون)

مران)

ون (59)

جة[1].

وبذلك يتضح أن كل مخلوق خلق بكلمة الله (كن)، فآدم - عليه السلام - خلق بها، وعيسى - عليه السلام - خلق بها، فأمر الله

أخبر سبحانه وتعالى:

مره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)

(يس:82)

فلا يعقل أن يدعي أحد عدم اتساق هذه الآية مع حال عيسى ابن مريم، فقد شاء الله وجوده، فأرسل الملك ليبشر أمه، فلما استعظمت أن يكون لها ولد ولم يمسسها بشر

لها:

ذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا)

(مريم:21)

لآية:

ثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون)

(آل عمران:59)

ون"[2].

جل.

أمه.

ثلة:

(لله ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء)

(الشورى: ٤٩).

لقه.

ين:

لام:

يته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين)

(ص:72)

هما[3].

ربه:

ن تراب ثم قال له كن فيكون).

(آل عمران:59)

وله:

مسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته)

(النساء: 171)

لى:

ثل:

قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم)

(آل عمران: ٤٥)

نجد أنه من الثابت عقلا أن الله قديم، لا يجوز عليه الحدوث، كما ثبت أنه - سبحانه وتعالى - واحد في ذاته، وصفاته، وأفعاله، فذاته ليست مركبة من أجزاء كما يزعم النصارى، ولا تقبل الانقسام. وإن القول بأن

سى"[4].

وقد تكون الكلمة بمعنى: الآية، وفي هذا الإطار يكون معنى أن "عيسى كلمة الله" هو آية دالة على قدرة الله، ويؤيد هذا المعنى

الى:

(وجعلنا ابن مريم وأمه آية)

(المؤمنون:50)

وله:

(ولنجعله آية للناس)

(مريم: ٢١)[5].

لى.

مة:

- **كل مخلوق خلق بكلمة الله)كن(فآدم خلق بها، وعيسى خلق بها، فقال سبحانه وتعالى:)إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون (59)((آل عمران). فآدم خلق من طين جماد**
- **المراد بالآية:)يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه((النساء: 171) أن الله خلق عيسى - عليه السلام - با**

سياق الآيات ومعانيها الصحيحة والمراد بها يتضح جليا أنه لا تناقض ولا تعارض بين الآيات، بل هناك تشابه ومماثلة بين خلق آدم - عليه السلام - وعيسى - عليه السلام - فكلاهما خلق بكلمة)كن(الدالة على قدرة ا

المراجع

1. آية، صموئيل عبد المسيح، موقع الكلمة.
2. ط2، 1419هـ/ 1999م، ص330، 331.
3. ط13، 1407هـ/ 1987م، ج3، ص404، 405 بتصرف.
4. ط1، 1422 هـ/ 2002م، ص59، 60.
5. تفسير (4/ 453) برقم (6343).
6. ط2، 1419هـ/ 1999م، ص331، 332.